

الأغاني

الغناء لإبراهيم ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه أو ليس الذي يقول فيه أبو العتاهية .

(يا بنَ العلاء ويا بنَ القَرَمِ مرْداسِ ... إني لأُطْرِكُكَ في صَحْبِي وجُلَّاسِي) .
(حتى إذا قيل ما أعطاك من نَشَابٍ ... أُلْفَيْتُ من عُظْمٍ ما أسدیت كالناسِي) .
ثم قال من اجتمعت ألسن الناس على مدحه كان حقيقا أن يصدقها بفعله .
وصفه لجارية سوداء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر الربيعي قال كانت لبشار جارية سوداء وكان يقع عليها وفيها يقول .

(وغادةٍ سوداءٍ برِّاقَةٍ ... كالماءِ في طيبٍ وفي لِينِ) .
(كأنها صرِغَتُ لمن نالها ... من عَنبرٍ بالمِسكِ مَعْجُونِ) .
أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهبويه قال حدثني أبو الشبل البرجمي قال قال رجل لبشار إن مدائحك عقبه بن سلم فوق مدائحك كل أحد فقال بشار إن عطاياه إياي كانت فوق عطاء كل أحد دخلت إليه يوما فأنشدته .

(حرَّامٌ أن تَرى كَابِنَ سَلَامٍ ... عُقْبَةَ الخَيْرِ مُطْعِمَ الفقراءِ) .
(ليس يُعْطِيكَ لِرَّجاءٍ ولا الخوفِ ... ولكن يَلْذُّ طَعْمَ العَطَاءِ) .
(يَسْقُطُ الطيرُ حيث يَنْتَثِرُ الحَبُّ ... وتُغْشَى مَنَارِلُ الكُرَماءِ) .
فأمر لي بثلاثة آلاف دينار وهأنا قد مدحت المهدي وأبا عبيد الله ووزيره أو قال يعقوب بن داود وأقمت بأبوابهما حولا فلم يعطيانني شيئا فألأم على مدحي هذا